بحوث
في اللغة والفكر والدّين

تحرير

د. سـامـر الـكاطـع

أستاذ مساعد في جامعة ماردين أرتقلو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحوث

في اللغة والفكر والدّين

تحرير

د. سـامـر الـكاطـع

أستاذ مساعد في جامعة ماردين أرتقلو

(بحوث محكّمة من إعداد مجموعة من الباحثين في مرحلة الماجستير)

- عمر يوسف
- خالد ناصر
- أحمد الشارع
- نرجس عويص
- محمد جان نياز
- محمد أنس المهباني
- محمد يمان سالم
- حذيفة اللوح
- خلدون عارفي
- سلسبيل المقطري
- محمد مراد بن نجي
- محمد علي نامان
- مصطفى الإسماعيل
- حازم محمد
- موسى عيد
- عبد القادر قربي
- عماد غنيم
- عارف أفندي زركشي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Kitabın Adı : DİL DÜŞÜNCE ve DİN ÜZERİNE ARAŞTIRMALAR
Editör : Dr. Öğr. Üyesi. Samer KATEA
Yazar : Omar Hasan Yousif Yousif, Narges İsam İbrahiem Owees, M. Yaman Salem, Salsabel Sallal Ahmed al Maqtari, Mustafa Alismaail, Abdulkader Kurabi, Khaled Naser, Maimaitijiang Niyazi, Huthayfa Alloh, Mohamadmrad M. Mohamad Binnaji, Emad Ghonim, Ahmad Alshara, Hazim Mohammed Salman Alkhafaji, Mohamad Anas Mahbani, Khaldoun Arfi, Maımaıtılı Naman, Musha Yiti, Arif Afandi Zarkasyi
Kapak : Halid Elosman

1. Baskı : Şubat 2021 ANKARA

ISBN : 978-625-7333-27-6
Yayın No : 1041

© Dr. Öğr. Üyesi. Samer KATEA
Tüm hakları yazarına aittir. Yazarın izni alınmadan kitabın tümünün veya bir kısmının elektronik, mekanik ya da fotokopi yoluyla basımı, çoğaltılması yapılamaz. Yalnızca kaynak gösterilerek kullanılabilir.

SONÇAĞ AKADEMİ
İstanbul Cad. İstanbul Çarşısı No.: 48/49 İskitler 06070 ANKARA
T / (312) 341 36 67 - GSM / (533) 093 78 64
www.soncagyayincilik.com.tr • soncagyayincilik@gmail.com
Yayıncı Sertifika Numarası: 47865

BASKI VE CİLT MERKEZİ

UZUN DİJİTAL MATBAA, SONÇAĞ YAYINCILIK MATBAACILIK TESCİLLİ MARKASIDIR.
İstanbul Cad. İstanbul Çarşısı No.: 48/48 İskitler 06070 ANKARA
T / (312) 341 36 67
www.uzundijital.com • uzun@uzundijital.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Hakem Listesi

Doç. Dr. Adel ABUSHAAR, Sebahattin Zaim Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi.

Doç. Dr. Gamal Nassar, Sebahattin Zaim Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi.

Dr. Öğr. Üyesi. Fahreddin Yildiz, Sebahattin Zaim Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi.

Dr. Öğr. Üyesi. Mustafa TEMİMİ, Sebahattin Zaim Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi.

Dr. Öğr. Üyesi. Muhammed Basir GASANOV, Sebahattin Zaim Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi.

Dr. Öğr. Üyesi. Samer KATEA, Mardin Artuklu Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi.

أسماء السّادة المحكّمين

الأستاذ المشارك الدكتور عادل أبو شعر، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صباح الدين زعيم.

الأستاذ المشارك الدكتور جمال نصّار، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صباح الدين زعيم.

الأستاذ المساعد الدكتور فخر الدين يلدز، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صباح الدين زعيم.

الأستاذ المساعد الدكتور مصطفى التميمي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صباح الدين زعيم.

الأستاذ المساعد الدكتور محمد بصير حسانوف، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صباح الدين زعيم.

الأستاذ المساعد الدكتور سامر الكاطع، كلية الآداب، جامعة ماردين أرتقلو.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحوث في اللغة والفكروالدّين

ديباجة الكتاب

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تشهد الساحة الأكاديمية تنافساً معرفياً متسارعاً بين الجامعات ومراكز البحث العلمي، للارتقاء في سلّم التصنيف الأكاديمي العالمي، يظهر أثره جلياً في نوعية النشاط البحثي الذي يُنجزه الأكاديميون أولاً ثم الباحثون من طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، من مقالات وبحوث نوعية محكّمة تتّصف بالتنوع في الموضوعات والإثراء في المعلومات والتلاقح في الأفكار والتمايز في الأساليب والتعدد في مناهج البحث العلمي،

وقد تظافرت جهود نخبة من الباحثين لإنجاز هذا الكتاب الجماعي الذي يشتمل على عدد من البحوث في حقول معرفية متقاربة من العلوم العربية والإسلامية. وقد ضمَّ هذا الكتاب ثمانية عشر بحثاً تنوعت موضوعاتها بتنوع تخصّصات الباحثين؛ منها بحوث في علوم القرآن الكريم، وبعضها في موضوعات الحديث النبوي الشريف، وأخرى في الفقه الإسلامي واللغة العربية وبعض مقالات في الفكر الإسلامي.

ومما يميز هذه البحوث أن أساتذة فضلاء أكفياء من جامعة صباح الدين زعيم قد أشرفوا عليها وقاموا بقراءتها وتحكيمها تحكيماً علمياً وأجازوا نشرها مما يرقى بها إلى رتبة البحوث المحكّمة التي تنشر في المجلات العلمية المعتبرة. وقد أرفقنا بكل بحث موافقة الأستاذ المشرف عليه إمعاناً في مصداقية هذا العمل. كما صدّرنا هذا الكتاب بأسماء السادة الدكاترة المحكِّمين الذين نوجه لهم جزيل الشكر وفائق الاحترام على تفضّلهم بتحكيم هذه البحوث وإجازتها على الرغم من انشغالاتهم البحثية والتدريسية.

وختامًا نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل وأن ينفع به، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

حرّره الدكتور سامر الكاطع

الأستاذ المساعد في كليّة الآداب جامعة ماردين أرتقلو/تركيا

ماردين-شباط- 2021

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المحتويات

سورة الأنعام (الخَصائِص - المخاطبونَ فيها - القضايا التي عالجَتْها - الوَصايا فيها)..10

*عمر حسن يوسف.....

المَنهَجُ النّبوِيّ في علاجِ إدمان المُسكِرات.....44

*نرجس عصام إبراهيم عويص.....

البدعة بين القبول والاستنكار في منظور الشريعة الإسلامية 72

* محمد يمان أحمد بدر الدين سالم.....

الدّعاء في ضوء القرآن الكريم، النبي زكريا عليه السلام نموذجًا 91

* سلسبيل المقطري .....

إثمد العينين في مسألة رفع اليدين 111

*مصطفى الإسماعيل.....

مناهج المستشرقين في تحقيق المخطوطات العربية الإسلامية " نماذج مختارة من مدارس المستشرقين" 138

* عبد القادر أحمد زهير قربي.....

أقوال الخوارج الأزارقة ومخالفتهم لبقية فرق الخوارج 163

* خالد مصطفى ناصر .....

نقد الأحاديث والأخبار والروايات من جهة الإسناد والرواية 178

* محمد جان نياز.....

الوكالة في الخصومة 222

* حذيفة محمد اللوح.....

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العينة وتطبيقاتها المعاصرة (دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية الماليزية) 245

* محمد مراد مصطفى محمد بن نجي .....

حذف الأسماء في الجملة الإسنادية وتقديرها عند الإمام الدماميني في كتابه (مصابيح الجامع) 271

* حازم محمد .....

الوعي السياسي للداعية و أثره على المدعوين والدعوة (مصر نموذجا) 300

*عماد غنيم.....

حكم الاستئجار على الجهاد 315

* أحمد الشارع .....

زكاة المدين 333

* محمد أنس المهباني .....

فاتحة الكتاب دراسة تحليلية معاني القرآن للزجّاج أنموذجًا 351

*خلدون عارفي .....

من مناهج المستشرقين في نقد النّصوص 372

*محمد علي نامان .....

الصُّوَر البلاغية في سورة الصّف - دراسة تطبيقية- 393

* موسى عيد .....

منهج الجمعيّة الإسلامية في إندونيسيا في فهم الحديث النبوي 412

* عارف أفندي زركشي .....

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فاتحة الكتاب دراسة تحليلية معاني القرآن للزجّاج أنموذجًا

*خلدون عارفي

(523219194)، باحث ماجستير في مرحلة الرسالة، جامعة صباح الدين زعيم، معهد العلوم الاجتماعية، قسم الدراسات الإسلامية باللغة العربية، بإشراف الدكتور عادل أبو شعر.

الملخص

يتناول هذا البحث دراسةَ تفسير سورة الفاتحة، من كتاب «معاني القرآن وإعرابه» لإبراهيم بن محمد بن السَّري الزَّجاج (311هـ)، دراسة تحليلية. ويسلِّط الضوء على منهج الإمام الزَّجاج في تفسيره لسورة الفاتحة، وذلك من خلال سَبْر المصطلحات التي استخدمها والقضايا التي ناقشها ثم فرزها، متبعًا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل البحث إلى أن الزَّجاج أولى جلّ اهتمامه للجانب اللغوي من نحو وصرف ولهجات العرب، حتى صار كتابه مرجعًا ينقل عنه المتأخرون، وقد خرج البحث بجملة من التوصيات، من أهمها: أن تُدرسَ كل قضية من القضايا التي ذكرت في هذا البحث دراسة مستقلة على كامل كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج، لنقترب من الطريقة التي كان يفكر بها هذا العالم وأمثاله ونستفيد من منهجهم.

الكلمات المفتاحية: الفاتحة - الزجّاج - تحليل - مصطلح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Fatiha süresi

Analitik çalışması

Zeccac'ın "Maani'l-Kur'an" tefsirinin örneğinde

* KHALDOUN ARFI (523219194), tez aşamasındaki master araştırmacısı, Sebahattin Zaim Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Arapça İslami Araştırmalar Bölümü; Doç. Dr. Adel ABUSHAAR'un denetimi ile.

Özet

Bu yazı ez-Zeccac İbrahim b. Muhammed b. es-Serri'nin ele aldığı "Maani'l-Kur'an Ve İ'rabuhü" eserinden Fatiha süresinin tefsiri çalışmasını incelemektedir. İmam Zeccac'ın Fatiha süresinin tefsirinde izlediği sisteme ışık tutmaya çalışıyoruz. Kullandığı terimleri, ele aldığı konuları ve onların tanımlayıcı analitik yöntemle nasıl bir sınıflandırılmaya tabi tutulduklarını anlatmaktadır.

Araştırma bu sonuçlara vardı: Zeccac dilin nahiv, sarf ve Arapça lahçeleri yönlerini çok önemsediğini, böylece sonraki alimlerin eserine başvurarak alıntılar yaptıklarını gördük.

Araştırmanın neticesinde birçok tavsiyeye varıldı en önemlileri: bu araştırmada zikredilen her bir konunun Zeccac'ın "Maani'l-Kur'an Ve İ'rabuhü" eserinin tamamında ele alınması gerektiğini, böylece bu zatların düşünme yöntemlerine yaklaşır, kullandıkları sistemlerden fayda elde ederiz.

Anahtar kelimeler: Fatiha - Zeccac - tahlil(analiz) - mustalah (terim).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاةُ والسلام على سيِّد المرسلين الذي أُنزل عليه هذا الكتاب المبين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإنَّ علم التفسير من أشرف العلوم وأجلِّها لتعلقه بكتاب الله تعالى الذي أُودِعتْ فيه علوم الكتب السابقة، ومن ثم أُودِعت علومُه في الفاتحة، ومن هنا كانت أهمية دراستي لسورة الفاتحة واخترتُ كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج أنموذجًا. متبعًا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي محاولًا معرفة الطريقة التي بَنى فيها الكاتب نصَّهُ، وذلك من خلال سَبْر المصطلحات التي استخدمها، والقضايا التي ناقشها، ومن ثم فرزها، متوصلًا بعد ذلك إلى نتائج وتوصيات تخدم الباحثين في هذا المجال. وأثناء دراستي واجهتني صعوبات كان من أبرزها تقدُّم عصر المؤلِّف واختلاف اصطلاحاته أحيانًا عن المعهود عند المتأخرين، أضف إلى صعوبة المادة العلمية فكثيرًا ما كان يتعرض لمسائل دقيقة في النحو والصرف والعلل النحوية والقياس، وزد على ما سبق الأخطاء الموجودة في طبعة الكتاب التي استطعت الحصول عليها مع تقدير الجهد المبذول فيها[263].

مشكلة البحث:

يجيب البحث عن التساؤلات الآتية:

1. ما هو منهج الزجاج في تفسيره معاني القرآن وإعرابه.
2. ما هي المصطلحات التي استخدمها والقضايا التي تطرق لها.
3. لماذا اعتمد المتأخرون على كتاب الزَّجاج.

---

[263] وهي طبعة دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ-1988م، بتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبب اختيار موضوع البحث:

إن سبب اختياري لهذا البحث هو أهمية سورة الفاتحة ومكانة الإمام الزَّجاج في التفسير واللغة العربية.

حدود البحث:

من حيث الزمان فإن البحث يقع في الفترة ما بين (241هـ و311هـ - 855 و923م)، أي القرن الثالث الهجري وأول القرن الرابع، وهو العصر الذي نضجت فيه العلوم، ويتناول البحث تحليل نص تفسير سورة الفاتحة من خلال كتاب معاني القرآن وإعرابه للإمام إبراهيم بن السَّري الزَّجاج.

أهداف البحث:

1. استعمال صناعة تحليل النصوص للكشف عن المادة العلمية التي يبني بها علماء اللغة العربية تفسير القرآن، من حيث تناول القضايا والمصطلحات.

2. اكتشاف منهج الزَّجاج وطريقته في التفسير.

3. اكتشاف الخلفية العلمية للزَّجاج.

الدراسات السابقة:

- مقالة علمية بعنوان: تفسير سورة الفاتحة نموذج تفسير تحليل، للباحث: Muhammed AYDIN، نشرت في مجلة: sakarya üniversitesi ilahiyat fakültesi dergisi، عام 2002م.

تناول الباحث فيها تفسير سورة الفاتحة تفسيرًا تحليليًّا، فأخذ ببيان ما يتعلق بكل آية من معاني ألفاظها مع تحليل أجزائها ووجوه البلاغة، وأسباب نزولها إن وجدت، وما يتعلق بها من أحكام وحِكم.

- معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج دراسة نحويَّة وصرفيَّة، للباحث: عبد الباقي محمد حسن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قسم السيد، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحيم سفيان حامد، 2009م، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا قسم اللغة العربية. تناول فيها الباحث الجوانب النحوية والصرفية، وموقف الكتاب من القراءات وتوجيهها وضوابطها.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتبيّن أن الدراسة الأولى تناولت تفسير سورة الفاتحة تفسيرًا تحليليًا ولم تركز على عالم من علماء التفسير، أما الدراسة الثانية فكانت أقرب إلى دراستي من حيث أنها تناولت كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج، إلا أنها شاملة لكامل الكتاب في بعض الجوانب، أما دراستي فجاءت مقتصرة على تفسير سورة الفاتحة إلا أنها استوعبت كل ما جاء فيها من مصطلحات وقضايا.

خطة البحث:

- المقدمة.

- **المطلب الأول:** ترجمة الزّجاج النَّحْوي. وفيه ترجمتُ لأبي إسحاق الزّجاج ترجمةً موجزة.

- **المطلب الثاني:** المنهج الذي اتبعه المفسر في تفسير سورة الفاتحة. تكلمت فيه عن المنهج الذي اتبعه المفسِّر في تفسير سورة الفاتحة.

- **المطلب الثالث:** مصطلحات العلوم الواردة في السورة. سَبَرتُ فيه المصطلحات التي استعملها المؤلِّف مع ذكر الصفحة التي ورد فيها ذكر المصطلح، وقسمته إلى ثلاثة فروع:

  - **الفرع الأول:** المصطلحات الصرفية.

  - **الفرع الثاني:** المصطلحات المرتبطة بالتجويد والقراءات.

  - **الفرع الثالث:** المصطلحات النحوية.

- **المطلب الرابع:** القضايا التي ناقشها.

جمعت فيه القضايا التي ناقشها أثناء تفسيره سورة الفاتحة، وقسمته إلى خمسة فروع:

- **الفرع الأول:** القضايا اللغوية.

- **الفرع الثاني:** القضايا القرائية.

- **الفرع الثالث:** القضايا النحوية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **الفرع الرابع**: القضايا الصرفية.
- **الفرع الخامس**: القضايا الإملائية.

- **الخاتمة وأهم النتائج التي توصلت لها.**
- **الفهارس.**
- **المصادروالمراجع.**

المطلب الأول: ترجمة الزّجاج النَّحْوي[264]

هو إبراهيم بنُ السَّريِّ بنِ سهل، أبو إسحاق الزجاج النَّحْوي، البغدادي. وقيل: إبراهيم بن محمد بن السَّريِّ بن سهل. كان إمامًا في اللغة، نحْويًّا بارعًا، ومفسرًا مبدعًا، وكان حسنَ الاعتقاد من أهل الفضل والدين، ولقِّب بالزَّجَاج؛ لأنه كان يخرط الزجّاج في شبابه ثم تركه واشتغل بتعلم الأدب والنحو. وكان تتلمذ في بدايته على يد أحمد بن يحيى ثعلب -إمام الكوفيين-، ثم لازم أبا العباس المُبَرِّد -إمام البصريين- لما قدم بغداد بعد وفاة المتوكل، وذلك بعد قصة حصلتْ له معَهُ رواها الزبيديُّ في أثناء ترجمته له، وقال في نهايتها: «ولم يزل ملازمًا له حتى برع من بين أصحابه، فكان أبو العباس لا يُقرِئ أحدًا كتابَ سيبويه حتى يقرأه

---

[264] انظر ترجمته في: الزبيدي، محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3. (القاهرة: دار المعارف)، ص 111. وابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2. (بيروت: دار المعرفة، 1417هـ-1997م)، ص 84. والتنوخي، المفضل بن محمد، تاريخ العلماء النحويين، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، ط2. (القاهرة: دار هجر، 1412هـ-1992م)، ص 39. والخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ-2002م)، 613/6. وكمال الدين الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط3. (الأردن: مكتبة المنارة، 1405هـ-1985م)، ص 183. والحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ-1993م)، 51/1. والقفطي، علي بن يوسف، إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. (القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1406هـ-1982م)، 194/1. وابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، ط1. (بيروت: دار صادر، 1398هـ-1978م)، 49/1. والداوودي، محمد بن علي، طبقات المفسرين، ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ-1983م)، 9/1. بالإضافة إلى ما سبق استفدتُ مما كتبه الدكتور عبد الجليل عبده شلبي في مقدمة تحقيقه لكتاب معاني القرآن، للزجاج.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على إبراهيم[265] ويصحح به كتابه، فكان ذلك أول رياسة أبي إسحاق»[266]. اهـ. حتى إنه هو من سمّاه لعُبيد الله بن سليمان .وزير الخليفة العباسي المعتضد بالله .مؤدِّبًا لابنه القاسم، فكان ذلك سبب غناه كما أخبر عن نفسه. ومن أشهر من تخرج على يديه من علماء العربية: أبو القاسم عبد الرحمن الزّجاجيّ، وإليه ينسب، وأبو عليّ الفارسيّ، وابنُ النحاس، وغيرهم.

ولقد ترك لنا الزجاج عددًا من المؤلفات، أشهرها: «معاني القرآن»، الذي استغرق في تأليفه ستة عشر عامًا، واستفاد فيه من كتب أبي عبيدة مَعْمر بن المثنى كـ«مجاز القرآن»، ورد عليه أحيانًا، ومن كتاب العين للخليل، ومن كتب معاني القرآن التي سبقته ككتاب الأخفش الأوسط سعيد بن مَسْعَدَه، والفراء، واعتمد في القراءات على كتاب أبي عُبيد القاسم بن سلَّام، أضف إلى ما تلقاه من شيوخه. لهذا كان لكتابه أثرٌ كبيرٌ فيمَن جاء بعده من النحاة والمفسّرين، فاعتنى الإمام الأزهري في كتابه «تهذيب اللغة» بنقل كلامه، والثعلبي في تفسيره، وغيرهم. وإن أول من توقف عند كتاب المعاني أبو علي الفارسي تلميذه، فأصلح ما فيه من مسائل وناقشه في بعضها في كتاب سمّاه «الإغفال»، وتوقَّفَ عنده المتأخرون كالزمخشري في «الكشاف»، وأبي حيان في «البحر المحيط»، وغيرهم. وطبع من كتبه أيضًا: فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ، وما ينصرف وما لا ينصرف. وله مصنفات أخرى ذكِرتْ في المصادر التي ترجمتْ له ولم تصل إلينا. كانت وفاة الزَّجاج في بغداد سنة إحدى عشر وثلاث مئة، وقيل: سنة ست عشرة وثلاث مئة، في خلافة المقتدر بالله، وحُكي أنه لما حضرته الوفاة سئل عن سنِّهِ، فعَقَد لهم سبعين[267]، وآخر ما سُمع منه: «اللهم احشرني على مذهب أحمد بن

---

265 يعني به: إبراهيم بن السّري الزَّجاج.

266 الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص 110.

267 يشير إلى أن عمره سبعون سنة، وهذا على طريقة العد بالأصابع التي تعارف عليها العرب، وهذه الطريقة بَيَّنها المباركفوري. المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ-1990م)، 31/10.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حنبل». إلا أن كتب تراجم الحنابلة لم تترجم له، أضف إلى أنه كان ينقل عن الشافعي وأبي حنيفة ومالك ولم ينقل عن الإمام أحمد إلا في كتاب التفسير، رحمه الله رحمة واسعة.

المطلب الثاني: المنهج الذي اتبعه المُفسِّر في تفسير سورة الفاتحة

يُعتبر الزَّجاج من أوائل النحاة الذين دعوا إلى ضرورة الربط بين المعنى والإعراب، ويؤكِّد لنا ذلك ما قاله في تفسيره[268]: «وإنما نذكر مع الإعراب المعنى والتفسير؛ لأن كتاب الله يجب أن يتبيّن...»، لذلك نجده أكثر من ذكر القضايا اللغوية والنحوية والصرفية. ويتلخص منهجه في تفسير هذه السورة بإيراد الآية أولًا، ثم التوقف عند بعض ألفاظها من جهة اللغة والإعراب، ومن ثَمّ إيراد ما يتصل بها من قراءات مستعينًا بالحجج والشواهد شعرًا ونثرًا، مع اهتمامه بلهجات العرب ومذاهب النحويين، ولا يكتفي بذكر الأقوال فحَسْب وإنما يناقشها ومن ثَم يختار في توجيه الآية ما يراه الأجود، ويعتمد في كلامه على أئمة البصريين كثيرًا كسيبويه والخليل ويونس.

المطلب الثالث: مصطلحات العلوم الواردة في السورة

سبق القول[269] إن الزَّجاج في تفسيره يربط بين المعنى والإعراب، وهو ما جعله يكثر من القضايا اللغوية والنحوية والصرفية، ويستخدم لذلك المصطلحات التي تخدم بحثه في هذه القضايا، وسأعرض هذه المصطلحات من خلال الفروع الآتية:

---

[268] الزَّجاج، معاني القرآن وإعرابه، 185/1.

[269] وذلك في المطلب الثاني عند الكلام على المنهج الذي اتبعه المُفسِّر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفرع الأول: المصطلحات الصرفية:

المصطلح	الصفحة
الاشتقاق	40، 42، 54
الإعلال	49
التصغير	39، 40، 41
الحذف	40، 41، 51، 53
الزيادة	50
فاء الفعل	40
القلب	49، 50، 51
النقل	49

الفرع الثاني: المصطلحات المرتبطة بالتجويد والقراءات:

المصطلح	الصفحة
الإبانة	50
أقصى الحلق	50
ألف الوصل (استخدمها للقراءة والإملاء)	39، 40، 41، 43
الخفاء	50
الرواية الصحيحة	45، 51، 52
الشذوذ	52
القراء	45، 51
القراءة	45، 47، 50، 51
قراءة أهل الحجاز	50
الوصل	50

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفرع الثالث: المصطلحات النحوية:

المصطلح	الصفحة
الاستثناء	53
الاسم	39، 41، 48، 49
الإضافة	48، 49
الإعراب	41، 43، 54
البدل	53
التابع	44
التقاء الساكنين	46، 54
الجر	41
الجمع	40، 46، 52
الحال	53
الحرف	41
الحركات	41
الخبر	45
الخفض	41، 43، 46، 48، 53
الرفع	44، 45، 46
الساكن	41، 49
الصفة	43، 50، 53
الضم	50، 51
الضمة	50، 52
العطف	54
الفتح	41، 42، 46، 54
الفعل	43، 48
الكسر	41، 42، 43، 46، 49، 51

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكسرة	50، 52، 54
لام الإضافة	41، 42
لام الأمر	42
لام التوكيد	42
لام الجر	42
لام القسم	41
لام كي	42
المبتدأ	41
المذكر والمؤنث	50
المضمر (الإضمار)	48، 49، 52
المظهر	49
النداء	47
النصب	42، 43، 44، 46، 47، 48، 53
النفي	54
النكرة	53
نون الإثنين	46
نون الجماعة	46
الوقف (عنى به السكون)	50، 54

المطلب الرابع: القضايا التي ناقشها

الفرع الأول: القضايا اللغوية:

في تفسيره لقوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم) تناول عدة قضايا لغوية، أولها الباء من (بسم الله) فبيّن أن معنى الابتداء هو السبب الجالب لها، وتقديره: بدأت بسم الله. وأن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معناها الإلصاق على رأي سيبويه ولم يذكر رأي غيره[270]، والقضية الثانية هي أن (اسم) مشتق من: السمو، وغلّط من قال بأنه مشتق من: وَسَمْت، مدلِّلًا على رأيه، ويَعتبِر الزجاج نفسَه أن ما ذكره في هذه القضية لم يسبق إليه، إذ يقول: وما قلناه في اشتقاق (اسم) قولٌ لا نعلم أحدًا فسرّه قبلنا[271]. وهو يوافق أبا عبيدة في أن الاسم هو المسمى[272]. وكره أن يذكر جميع ما قاله النحويون في اسم الله تنزيهًا لله عز وجل[273].

وأما القضية الثالثة فهي في معنى (الرحمن الرحيم) معتمدًا على رأي أبي عبيدة أنه مشتق من الرحمة، مدلِّلًا على كلامه. وفي تفسيره لقوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين) تناول القضايا الآتية: أولًا: معنى الحمد، وهو الشكر والثناء على الله تعالى. وثانيًا: معنى العالمين، وهو كل ما خلق الله تعالى، وهو جمع عالَم، ولا واحد لعالم من لفظه، مبينّا السبب في ذلك. وأما في قوله تعالى: (مالك يوم الدين) فبيّن أن الدين في اللغة يأتي بمعنى الجزاء ويأتي بمعنى العادة، ومثّل للمعنيين من كلام العرب نثرًا وشعرًا. ومن ثم انتقل إلى قوله تعالى: (إياك نعبد) فذكر أن العبادة في اللغة: الطاعة مع الخضوع. وأن قوله: (وإياك نستعين) مشتق من المعونة والعون. وفي قوله عز وجل: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: اهدنا ثبتنا على الهدى، والصراط: المنهاج الواضح.

---

[270] يذكُر ابنُ جني أن النحاة أطلقوا على الباء أسماء مختلفة، وهي: حرف إلصاق، وحرف استعانة، وحرف إضافة، وقال مبينّا صحة هذه المعاني: وكل هذا صحيح من قولهم. ثم ساق الأمثلة من كلام العرب عليها. ينظر: ابن جني، عثمان، سر صناعة الأعراب، ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ2000م)، 132/1.

[271] عرض أبو القاسم الزجاجي .تلميذ الزَّجاج .اختلاف النُّحَاة في هذه المسألة عرضًا جيدًا وفصّل فيها في كتابه: اشتقاق أسماء الله. ينظر: الزجاجي، أبو القاسم، *اشتقاق أسماء الله*، تحقيق: عبد الحسين المبارك، ط2. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ-1986م)، ص255.

[272] أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزكين. (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381هـ)، 16/1.

[273] أخذ عليه أبو علي الفارسي .تلميذه .أنه ذكر مذاهب النحويين في لفظ الجلالة الوارد في قوله تعالى: {هو الله الخالق البارئ} من سورة الحشر. ينظر: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، الإغفال، تحقيق: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم. (الإمارات: المجمع الثقافي، 1424هـ-2003م)، 38/1 وما بعدها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وختم تفسير سورة الفاتحة بما يقال عقبها من الدعاء (آمين) وقال: فيها لغتان: أمين، وآمين، ثم بيّن معناه: اللهم استجب.

الفرع الثاني: القضايا القرائية:

وضع الإمام الزجاج قاعدة فيما هو معتبر من اللغة في القراءة وما هو غير معتبر والتزم بها أثناء كلامه عن المسائل المتعلقة بالقراءة ونبه عليها في غير موضع، فقال: «ولا ينبغي أن يقرأ بما يجوز إلا أن تثبت به رواية صحيحة أو يقرأ به كثير من القراء»[274]. وبدأ بقوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم) فعلل حذف الألف في اللفظ من (باسم) بأنها ألف وصل دخلت ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وساق الأدلة على ذلك من كلام العرب نثرًا وشعرًا. ثم انتقل إلى قوله: (الحمد) بالرفع، و(رب العالمين) بالكسر، فجزم أنهما على هذا الوجه باتفاق القرّاء، وذكر الأوجه التي تجوز في اللغة وسأذكرها في القضايا النحوية.

ثم ذكر خلاف القراء في قوله تعالى: (مالك يوم الدين) مشيرًا إلى قراءة: {ملكِ}[275]، وألمح إلى القول الذي اعتبر هذه القراءة قراءةَ النبي صلى الله عليه وسلم، وبيّن المعنى اللغوي لكلا القراءتين. وفي قوله تعالى:(صراط الذين أنعمت عليهم) ذكر جواز ضم الهاء وكسرها في (عليهم)، وقال: «وعلى هاتين اللغتين معظم القرّاء[276]». ثم بيّن جواز (عليهمو) وفصّل في جوازها من حيث اللغة، وأشار إلى أنها قراءة أهل الحجاز[277]. واستدرك على ما سبق بيانه

---

[274] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 51/1.

[275] {مالكِ} بإثبات الألف بعد الميم لفظًا، هي قراءة: عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخَلَف في اختياره. والباقون بحذفها {ملكِ}.

ينظر: القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. (بيروت: دار الكتاب العربي)، ص15.

[276] قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها كذلك. المرجع السابق، ص16.

[277] قرأ بضم ميم الجمع حالة الوصل مع وصلها بواو لفظًا ابنُ كثير وأبو جعفر وقالون على أحد الوجهين. المرجع السابق، ص16.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من جواز القراءة بالكسر والضم قولَه تعالى: (إن تحمل عليه يلهث)[الأعراف: 176]، وقوله: (إلا ما دمت عليه قائما) [آل عمران: 75]، فإنه لا يقرأ إلا بالكسر بغير ياء.

الفرع الثالث: القضايا النحوية:

يتضح لنا في هذا الفرع الاعتماد الكبير للزجاج على النحو في تفسيره وذلك من كثرة القضايا النحوية التي طرحها.

القضية الأولى:

وهي أن الحروف التي يتكلم بها العرب وهي على حرف واحد أصلها الفتح دائمًا، إلا إذا جاءت علة تغير ذلك، واستدل المصنف على ذلك بأن الحرف الواحد لا حظ له في الإعراب ولكنه يقع في ابتداء الكلام والعرب لا تبدأ بساكن فاختاروا الفتح لأنه أخف الحركات. وذكر أنه يستثنى من هذه القاعدة:

- الباء فيجب أن يكون لفظها مكسورًا ليُفصَل بين ما يجر وهو اسم، مثل الكاف من: كَزيد ـ وهذا مذهب الزجاج في الكاف فإنه يعتبرها اسم ـ وما يجر وهو حرف، مثل الباء من: (بسم الله).

- ولام الإضافة (الملكية) فإنه تكسر في قولهم: إن هذا لِزيد، حتى لا تلتبس مع لام القسم، في قولهم: إن هذا لَزيد. فإن زال اللبس تفتح، كقولهم: إن هذا المال لَك. وبيّن أنه مذهب سيبويه ويونس والخليل وأبي عمرو بن العلاء وجميع النحويين الموثوق بعلمهم.

- ولام الأمر، من قولهم: لِيضربْ زيدٌ عمرًا، كسرت حتى لا تلتبس بلام التوكيد، من قولهم: إنك لَتضرِبُ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القضية الثانية:

ذكر استطرادًا على قضية الحروف أن الفعل المضارع ينصب بـ (أن) المضمرة بعد لام التعليل التي بمعنى (كي)، ومثّل له بـ: جئت لِتقومَ.

القضية الثالثة:

في قوله تعالى: ﴿الرحمن الرحيم) فذكَر أنهما يعربان صفة {للهِ}. ونوّه على أنه في غير القرآن يصح: بسم الله الكريمَ والكريمُ، وأيضًا يصح: ربَّ العالمين، وربُّ العالمين.

القضية الرابعة:

ثم انتقل إلى الآية الثانية فأعرب {الحمدُ} مبتدأ مرفوع، وخبره {لله}، وأشار إلى أنه يجوز في غير القرآن من الكلام: الحمدَ، على أنك تريد: أحمد الله الحمدَ. ونبه على ما روي عن العرب من: الحمدِ لله، وأنها لغة غير صحيحة.

القضية الخامسة:

بيّن فيها جواز نصب (مالكَ) على النداء في الكلام، وأكد على أن القراءة بالخفض.

القضية السادسة:

ذكر فيها أن حركة نون الجماعة الفتحة، وأن العلة على رأي سيبويه ليفرق بينها وبين نون الإثنين، ومنعًا من التقاء الساكنين، وعلل عدم الكسر أنه لثقل الكسرة بعد الواو والياء، ومثّل لذلك، وأشار إلى أنه سيشرح ذلك في مكانه شرحًا مستقصًى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القضية السابعة:

في قوله تعالى: (إياك) قرّر الزجاج هنا مذهبه، فهو يرى أن (إيا) اسم للمضمر المنصوب ويضاف إلى سائر المضمرات، ومثّل لذلك بقولهم: إياك ضربتُ، وإياه ضربتَ، وإياي حدّثت. ونقل عن الخليل إضافته للاسم الظاهر ما رواه عن بعض العرب من قولهم: إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشّوابَ. ولم يرتضِ هذا المذهب، ثم ذكر قول من قال: إن (إياك) بكماله اسم، وناقشهم فيه.

القضية الثامنة:

في قوله تعالى: (غير المغضوب عليهم) بيّن أن في (غير) يجوز الخفض والنصب، وأن جواز خفض (غير) يكون على وجهين: الأول: بدل من (الذين)، والثاني: صفة (الذين). وجوازَ نصب (غير) يكون على وجهين أيضًا: الأول: على الحال، كأن القارئ يقول: صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم. والثاني: النصب على الاستثناء بشرط أن يكون ما بعد إلا منصوبًا، كأنه يقول: إلا المغضوبَ عليهم. وفي قوله تعالى: (ولا الضالين) أجاب عن سؤال تقديره: كيف جاز أن تقع (لا) بين المعطوف والمعطوف عليه؟ فعلل ذلك بأن معنى غير متضمن معنى النفي، كأنه قيل: لا المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي ختام السورة وضح لنا إعراب قولنا: (آمينَ) وأن حقها أن تبنى على السكون، لأنها اسم فعل. وأن النون فتحت فيه منعًا من التقاء الساكنين.

الفرع الرابع: القضايا الصرفية:

لم يكن حظ الصرف بأقل من حظ النحو فإن الزجاج أثناء بناءه لنص الكتاب كان يراوح بين النحو والصرف والقراءات ليخلص إلى المعنى الذي يريد تقريره في تفسير الآية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القضية الأولى:

في قوله تعالى: (بسم الله) استدل على سقوط ألف الوصل من (اسم) بتصغيره إلى سُمَيّ. واستدل على بطلان مذهب من قال: إن اسمًا مأخوذ من (وَسَمْتُ) بأنه لا يعرف شيء دخلته ألف الوصل وحذفت فاؤه، ومثّل لذلك مدلِّلا على كلامه. وفي قوله: (الرحمن)استدل على عدم جواز أن يقال: الرحمان، لغير الله، بأن بناء فعلان من أبنية ما يبالغ في وصفه.

القضية الثانية:

في قوله: (نستعين) فإن أصله نستعون، فقلبت الواو ياءً لثقل الكسرة فيها، ونقلت كسرتها إلى العين وبقيت الياء ساكنة؛ لأن هذا من الإعلال الذي يتبع بعضه بعضًا، ولم يفصل فيه وإنما أجله إلى مكانه ليشرحه شرحًا مستقصًى.

القضية الثالثة:

قولهم: (عليه مال)، فيه أربعة أوجه:

الأول: (عليهُ مال) فحذفت الواو، لأن أصله عليهو مال، لسكونها وسكون الياء واجتماع ثلاثة أحرف متجانسة وتركت الضمة لتدل على الواو.

الثاني: (عليهو مال) أثبت الواو على الأصل، ويجعل الهاء حاجزًا، وهذا أضعف الوجوه لأن الهاء ليست بحاجز حصين.

الثالث: من قال: (عليهِ مال)، فإنما قدر (عليهي مال) فقلب الواو ياء للياء التي قبلها، ثم حذف الياء لسكونها وسكون الياء التي قبلها. وهذا أجود الوجوه وهو في القرآن.

الرابع: من قال: (عليهي مال) فالحجة في إثبات الياء كالحجة في إثبات الواو.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القضية الرابعة:

{عليهُم} أصل الهاء أن تكون معها ضمة، إلا أن الواو قد سقطت، وإنما تكسر الهاء للياء التي قبلها وإنما يكون ما قبل ميم الإضمار مضمومًا فإنما أتت هذه الضمة لميم الإضمار وقلبت كسرة للياء.

الفرع الخامس: القضايا الإملائية:

كان حظ الإملاء في سورة الفاتحة نادرًا فهو لم يتكلم إلا في قضية واحدة بيّن فيها العلة من حذف الألف خَطًّا من (بسم الله) وإثباتها في: (اقرأ بسم ربك)[العلق: 1] فقال: لأنه اجتمع فيها مع أنها تسقط في اللفظ كثرة الاستعمال.

الخاتمة وأهم النتائج:

وختامًا لدراستي حول تفسير سورة الفاتحة من كتاب معاني القرآن للزجاج، والتي رأيت أنها كانت من الأهمية بمكان خاصة لما يتمتع به الزجاج من المكانة العلمية والأسبقية في هذا الميدان، والتي توصلت من خلالها إلى أن الزجاج أولى جل اهتمامه إلى الجانب اللغوي من نحو وصرف ولهجات العرب، حتى صار كتابه مرجعًا لهذه العلوم ينقل عنه المتأخرون، ولا يخفى وقوفه على معاني الآيات باختصار دون تطويل، وهذا ما يؤكده عنوان الكتاب: معاني القرآن وإعرابه. وفي ظل ذلك يوصي الباحث المهتمين بدراسة هذا الكتاب وأمثاله، بما يأتي:

- إذا وقف القارئ على إشكال أن لا يستعجل الحكم بل أن يقرأ عبارته بتدبُّر وتفهُّم، حتى يتثَّبت لتباعد العصر واختلاف الاصطلاحات.

- أن تُدرسَ كل قضية من القضايا التي ذكرناها في بحثنا دراسة مستقلة على كامل كتابه، حتى نقترب من الطريقة التي كان يفكر بها هذا العالم وأمثاله ونستفيد من منهجهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أن يتولى فريق أو مؤسسة قراءة طبعة الكتاب كاملة ويصدروا بعد ذلك ملحقًا فيه تصويب ما وقع فيه من التحريف أو التصحيف أو أخطاء الضبط.

وما توفيقي إلا بالله فإن أحسنت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تقرير المشرف

قرأت بحث الطالب/ خلدون عارفي المعنون بـــ: " فاتحة الكتاب (دراسة تحليلية معاني القرآن للزجاج أنموذجًا)" ووجدته مستوفي الشروط وأجيزه للنشر.

د . عادل إبراهيم أبوشعر
Doç.Dr.Adel ABUSHAAR
Islami Ilimler fakültesi
16.01.2021

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصادروالمراجع

- التنوخي، المفضل بن محمد، تاريخ العلماء النحويين، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، ط2. (القاهرة: دار هجر، 1412هـ-1992م).
- ابن جني، عثمان، سر صناعة الأعراب، ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ2000م).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ-1993م).
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ-2002م).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، ط1. (بيروت: دار صادر، 1398هـ-1978م).
- الداوودي، محمد بن علي، طبقات المفسرين، ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ-1983م).
- الزبيدي، محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3. (القاهرة: دار المعارف).
- الزَّجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1. (بيروت: عالم الكتب، 1408هـ-1988م).
- الزجاجي، أبو القاسم، اشتقاق أسماء الله، تحقيق: عبد الحسين المبارك، ط2. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ-1986م).
- أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزكين. (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381هـ).
- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، الإغفال، تحقيق: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم. (الإمارات: المجمع الثقافي، 1424هـ-2003م).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، د/ط. (بيروت: دار الكتاب العربي، د/ت).
- القفطي، علي بن يوسف، إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. (القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1406هـ-1982م).
- كمال الدين الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط3. (الأردن: مكتبة المنارة، 1405هـ-1985م).
- المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ-1990م).
- ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2. (بيروت: دار المعرفة، 1417هـ-1997م).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner